

النظام السوري يتوقف عن دعم عملته ويسمح بتعويم الليرة لحماية احتياطياته من النقد الأجنبي

عمان - رويترز: قال مصرفيون ومحللون إن مصرف سورية المركزي تخلى إلى حد كبير عن جهوده الرامية لدعم قيمة العملة السورية بهدف حماية ما تبقى لديه من احتياطيات النقد الأجنبي التي تراكمت جراء الحرب الدائرة في البلاد. وفي أول عامين بعد اندلاع الانتفاضة المناهضة للرئيس السوري بشار الأسد في أوائل 2011 أجبرت الحكومة البنوك الخاصة على بيع احتياطياتها من النقد الأجنبي بأسعار حددتها السلطات. هذه الخطوة مكنت الحكومة من إبطاء وتيرة انخفاض قيمة الليرة السورية. لكن المصرف المركزي اضطر إلى تقليص احتياطياته لتلبية الطلب على الدولار الأميركي بأسعاره المصطنعة. وبدأ المصرف المركزي هذا الشهر السماح للبنوك التجارية ومكاتب الصرافة المرخصة ببيع الدولار بالأسعار التي تريدها وهي خطوة محفوفة بالمخاطر من شأنها أن تقلل من استنزاف احتياطيات سورية ولكنها قد تعرض عملته لضغط نزولي جديد. وقال سمير سيفان الخبير الاقتصادي السوري

البارز - الذي يعيش خارج بلاده ولكنه عمل في مؤسسات بحثية شبه حكومية بسورية قبل الانتفاضة - إن السلطات خفضت قيمة الليرة بشكل متعمد من قبل ولكنها مضطرة الآن للوقوف مكتوفة الأيدي وترك العملة تهبط. وتسأل سيفان كيف يمكن للسلطات أن تحمي الليرة في ظل انكماش الاقتصاد بكثير من 50٪ ونفاد موارد الدولة. وقبل اندلاع الانتفاضة بلغ سعر صرف الليرة أمام الدولار نحو 46 ليرة. ولكن العملة السورية شهدت هبوطا حادا بعد العقوبات الدولية التي فرضت على الحكومة السورية والضرر الذي لحق بقطاع الصناعة في البلاد جراء القتال فضلا عن لجوء السوريين الذين تمكلمهم الذعر إلى تحويل أموالهم للخارج. ووصلت العملة السورية إلى أدنى مستوى لها الشهر الماضي عندما بلغ سعر صرفها 126 ليرة أمام الدولار وتم تداولها هذا الشهر في نطاق يتراوح بين 115 و120. وقبل بدء الانتفاضة كانت تقديرات صندوق النقد

الدولي تشير إلى أن حجم احتياطيات النقد الأجنبي لدى البنك المركزي السوري - والتي تحيطها السلطات بسرية تامة - يبلغ نحو 18 مليار دولار. وقال حاكم المصرف المركزي السوري أديب ميالة في مقابلة مع رويترز الأسبوع الماضي إن تقديرات بعض المحللين بأن احتياطيات النقد الأجنبي انخفضت إلى أربعة مليارات دولار غير صحيحة. وأضاف ميالة في مكتبة المصرف المركزي التي تضررت من تفجير سيارة ملغومة في الثامن من أبريل «هناك احتياطيات كبيرة خلف هذا الاقتصاد. احتياطيات يمكن من خلالها تأمين المواد الأولية والمواد الأساسية والمواد الضرورية للصناعة والمواد الاستهلاكية الضرورية كلها مازالت موجودة ومتوافرة في البلاد.. هذه المواد موجودة في الأسواق وبأسعار معتدلة». غير أن ميالة رفض إعطاء رقم محدد، فيما قال مسؤول كبير بدير فرع بنك أجنبي في سورية إن حماية الاحتياطيات باتت تمثل أولوية لدى المصرف المركزي.

وقال المسؤول عن السياسة الجديدة بشأن العملة «يقول الحاكم (ميالة) بجديته إنه لم يعد يستطيع التدخل وسيستسلم لقوى السوق ولن يقاومها». وطلب المسؤول عدم ذكر اسمه كغيره من المصرفيين الذين أجريت معهم مقابلات لإعداد هذا المقال نظرا لحساسية هذه القضية على الصعيدين السياسي والتجاري. وقال بعض العاملين في سوق الصرف الأجنبي في دمشق إنهم يعتقدون أن المصرف المركزي يراهن على أن السماح بالتداول الحر لليرة سيؤدي في النهاية إلى استقرارها. وقد يصل في النهاية إلى مستوى يتحقق فيه التوازن بين عرض وطلب الدولار مما يقلل من الحوافز التي تدفع الناس إلى المضاربة ضد العملة السورية في السوق السوداء. وقال أحد العاملين بشركة صرافة كبرى في دمشق لروترز عبر الهاتف «السعر الآن أكثر واقعية وهو ما يجد من المضاربة». وهناك عاملان ربما شجعا المصرف المركزي على السماح بتعويم الليرة أحدهما يتمثل في أن سورية

رتبت لمجموعة من صفقات المقايضة مع إيران والعراق وبعض الدول الأخرى للحصول على واردات كثيرة مما قلل من احتياجها للإبقاء على سعر صرف قوي لعملتها بشكل مصطنع. وربما زادت ثقة الحكومة أيضا بفضل المساعدات التي تتلقاها من حلفائها الديبلوماسيين. وقال ميالة لروترز إن إيران منحت سورية من قبل خط ائتمان بقيمة مليار دولار وإن دمشق اقتربت من الاتفاق مع روسيا وإيران بشأن الحصول على تمويلات جديدة. وأضاف «نحن بانتظار دعم مادي من الدول الصديقة من إيران وروسيا.. وهناك مباحثات مع دول أخرى». ورغم ذلك يخاطر المصرف المركزي بسياسة الجديدة بشأن العملة نظرا لأن أي انخفاض جديد في قيمة الليرة قد يؤدي إلى ارتفاع معدل التضخم الذي قدره محللون مستقلون بنحو 50٪ العام الماضي. وقال مصرفي كبير في دمشق «يا لها من خطوة جريئة.. إذا هوت الليرة فقلت سياسة ميالة. وإذا استقر سعر الصرف فسيبني ذلك نجاحه».

«الحر» يقتل قائد مطار أبو الضهور ويواصل «معركة الخندق» وجبهة النصرة تفجر حاجزا للنظام في القصور وتقتل 70



عائلات سورية تنتظر المساعدات من منظمة سويدية أهلية في طرابلس أمس (روترز)

عواصم - وكالات: استأنف مقاتلو الجيش الحر أمس معارك السيطرة على مطاري كوبرس وأبو الضهور في ريف حلب بعد سيطرتهم على كتيبة الرادار في درعا. تزامنا مع شن القوات الموالية للرئيس بشار الأسد المزيد من الغارات والقصف المدفعي لاسيما على الأحياء المتضررة في العاصمة دمشق واضيفت ضاحية قدسيا أمس الى بنك اهداف مدفعية النظام وصواريخه.

وفي اطوار عملية تحرير مطار أبو الضهور التي اطلق عليها الثوار «معركة الخندق» نقت صفحة الثورة السورية على الانترنت ما اشيع عن تحرير كامل المطار، إنما أعلنت ان الكتائب المقاتلة تمكنت من السيطرة على جميع «مغارات الطائرات» والقبض على قائد المطار أحمد عيسى وقتله. وقالت ان كل من «الوية أخفاد الرسول» و«كتائب والوية شهداء سورية» تمكنت من اقتحام المطار وخاضت اشتباكات عنيفة دفعت قوات النظام للاختباء في مدرسة الضباط بعد ما تم تحرير الابنية الباقية ومحاصرتهم داخلها. واعلنت أسر ضابط رتبته عالية، واكدت مقتل 7 على الأقل من المهاجمين. اما في معركة مطار كوبرس، فقد قالت تنسيقيات المعارضة إن خسائر قوات النظام من الاشتباكات التي جرت داخل المطار أمس الأول قاربت المائة جندي من داخل المطار استهدف بالرشاشات الثقيلة، ويعد سيطرة الجيش الحر على سريه الدفاع الجوي فيه، وبث ناشطون تسجيلات وقديوهات لمدفع 57 داخل أرض المطار وهو تحت سيطرة قناص الجيش الحر.

مجرىات الاحداث اليومية في باقي محافظة حلب لم تختلف كثيرا في باقي الايام، فقد واصلت قوات النظام قصف احياء بعدين ومسكن هنانو وسط اشتباكات عنيفة في الشيخ مقصود، واستهدفت المدفعية الثقيلة مدينة السفيرة. وبعد سقوط عشرات القتلى والجرحى في هجوم بصاروخ سكود على مدينة تل رفعت، صنف الطيران الحربي مدينة الباب بالبراميل المتفجرة. وتبقى معارك كسر العظم مستمرة في العاصمة دمشق

وريفها، حيث اكدت شبكة «شام» الاخبارية أن الطيران الحربي قصف أطراف حبي جوبر والقابون، بينما قصفت المدفعية وقذائف الهاون احياء دمشق الجنوبية وحي برزة الذي تحاول قوات النظام اقتحامه منذ ايام، حيث قال نشطاء وشهود ان نصف الحي بات بيد القوات النظامية والمليشيات الموالية لها «الشيحية» والنصف الآخر بيد الثوار، كما انفجرت عبوة ناسفة بسيارة في منطقة مساكن برزة قبل انها لمسؤول في وزارة الادارة المحلية. وقالت «الثورة السورية» ان مقاتلي المعارضة تمكنوا من تحرير معهد المعلوماتية ومدرسة محمد الدرة القريبة من كراج العباسين بعد أن كانا مركزا لتجمع «الشيحية». واكدت «شام» ان الجيش الحر استهدف بقذائف الهاون رحبة الدبابات العسكرية في حي القابون.

محافظة ريف دمشق بدورها نالت حظها من القصف بالطيران الحربي والمدفعية وراجمات الصواريخ، خاصة مسن داريا وزمكا وبلدة العبادة ومحيط مجمع تاميكو بالمليحة وبلدات ريشا وزمكا ويبرود ومعضمية الشام ومرج السلطان وعرطوش وانضمت ضاحية قدسيا الى لائحة اهداف النظام حيث سمع دوي عدة انفجارات عنيفة هزت المنطقة ناجمة عن القصف من مؤسسة معامل الدفاع وتصادت اعمدة الدخان من جهة منطقة المعهد. ووقعت اشتباكات عنيفة على طريق الاوتستراة الدولي

بين دمشق وحمص قرب جسر النيك يبرود بمنطقة القلمون. الى ذلك، جدد ناشطون اتهام حزب الله اللبناني بالقتال ضد الجيش الحر وثاروا المعارضة، وقالت الهيئة العامة للثورة السورية ان طفلا قتل وسقط عشرات الجرحى من المدنيين نتيجة قصف عناصر حزب الله لمنطقة بسساتين القصور في ريف حمص الجنوبي. وقد اعلن المتحدث باسم الهيئة العامة للثورة السورية في القصور هادي العبدالله استهداف أحد حواجز النظام في القصور وإيقاع العشرات. وقال العبدالله ان جبهة النصرة استهدفت «بعملية استهدادية حاجزا عسكريا كبيرا على أطراف قرية كمام وأدت إلى سقوط نحو 70 قتيلًا من جنود وشبيحة النظام وتدمير 3 دبابات على الأقل».

أما في الريف الشمالي، فقد انهالت قذائف الهاون على بساتين تدمر والقصور وبلدة الدار الكبيرة والرسن، فيما نكت المدفعية وقذائف الهاون احياء مدينة حمص المحاصرة وبساتين حي الوعر وتعرض حي الخالدية لقصف عنيف وجاد، وشهدت اعمدة الدخان تتصاعد من وادي السايح المجاور، بحسب «شام». هذا، وجدد النظام قصف حي طريق حلب بحماة بالدبابات وقصفت المدفعية قرى جنان والرمل، ووسط اشتباكات عنيفة في قرية المبطن بريف حماة الشرقي بين الجيش الحر وقوات النظام

أحمدى نجاد يحذر: انتصار المعارضة في سورية «تهديد» للمنطقة برمتها

طهران - أ.ف.ب: حذر الرئيس الإيراني محمود احمدى نجاد من ان انتصار المعارضة في سورية سيحلب موجة من عدم الاستقرار تمثل «تهديدا للمنطقة برمتها»، مجددا دعم طهران للنظام الرئيس بشار الأسد وفق تصريحات اوردها الموقع الإلكتروني للرئاسة. وقال احمدى نجاد: ان «وصول مجموعة الى السلطة عن طريق الحرب والنزاع سينترجم استمرارا للحرب وعدم الاستقرار لفترة طويلة»، في إشارة الى احتمال انتصار المعارضة. وأضاف الرئيس الإيراني خلال استقباله المستشار الخاص للشؤون الخارجية للرئيس المصري محمد مرسي، عصام الحداد خلال زيارته طهران أمس ان «عدم الاستقرار في

سورية سيهدد امن البلدان الأخرى في المنطقة وسيشكل تهديدا للمنطقة برمتها». وتندرج زيارة الحساد في إطار تحركات مجموعة الاتصال التي تضم إيران ومصر وتركيا والسعودية من اجل السعي الى إيجاد حل للنزاع السوري المستمر منذ أكثر من عامين، والسذي راح ضحيته أكثر من 70 ألف قتيل بحسب الأمم المتحدة. وتندرج هذه الزيارة في إطار التقارب بين إيران ومصر بعد أكثر من 30 عاما من القطيعة والتوترات السياسية في عهد الرئيس السابق محمد حسني مبارك. وكانت طهران قطعت علاقاتها مع مصر في العام 1980 بعيد الثورة الإسلامية.

الأمم المتحدة: الوضع الإنساني «كارثي» ونحو 7 ملايين سوري بحاجة للمساعدة

القاهرة - أ.ش.ب: وصف تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بالقاهرة (أوتشا) الوضع الإنساني في سورية «بالكارثي»، وأنه مستمر في التدهور بشكل سريع حيث أدت العمليات العسكرية في أجزاء كثيرة من البلاد إلى نزوح أعداد كبيرة وزيادة في تدفق اللاجئين. وقال تقرير وزعه المكتب أمس إن نحو 6,8 ملايين سوري أي ثلث السكان يحتاجون بعد عامين من النزاع إلى مساعدات إنسانية من داخلها وهذا يمثل زيادة 5,5 ملايين شخص منذ مارس 2012. وأضاف أن النزاع في سورية عمق النزاع الطائفي والسياسي ما أثر على تسنج المجتمع السوري وقد نتج عن النزاع زيادة في الأعمال الانتقامية ضد الذين يعتبرون مؤيدين لجانب

المنع قوات النظام من التقدم باتجاه قرية الغان الشمالي. في هذه الأثناء، واصل مقاتلو الجيش الحر عملية السيطرة على المواقع العسكرية في محافظة درعا، وعلنوا «تحرير» كتيبة الرادار، ورد طيران النظام الحربي بالاغارة على بلدات صيدا والنعمية. كما وقعت اشتباكات في محيط مفرزة الأمن العسكري في بلدة المسمية وفي محيط اللواء 34 وسط قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة على محيط مناطق الاشتباك.

وقال في تصريح خاص لقناة «العربية» الاخبارية أمس - أنه استبدل هذه المواد الكيميائية بماء الجافيل غير القاتل وخلطه بالماء مما قلل من الخسائر. من ناحية أخرى، تعرض مصيف سلمى وقرية كدين بريف اللاذقية لقصف من الطيران المروحي تزامن مع قصف عنيف برجمات المجاور، بحسب «شام». هذا، وجدد النظام قصف حي طريق حلب بحماة بالدبابات وقصفت المدفعية قرى جنان والرمل، ووسط اشتباكات عنيفة في قرية المبطن بريف حماة الشرقي بين الجيش الحر وقوات النظام

ألمانيا تتعاون استخباراتياً مع النظام السوري وجواسيس بريطانيون يحققون حول «الكيماوي»

عواصم - وكالات: قالت مصادر سياسية سورية ان مسؤولا ألمانيا رفيع المستوى زار دمشق قبل أسابيع. وذكر موقع «داماس بوست» السوري الإلكتروني أمس أن المصادر تحدثت عن نشاط كبير للاستخبارات الألمانية في سورية. واكدت المصادر أن عددا من الدول الأوروبية طلب من الحكومة السورية قائمة بأسماء جهاديين أوروبيين وعرب يزورون أوروبا بهدف اغتيالهم أو وضعهم تحت المراقبة تحسبا لقيامهم بتنفيذ أعمال عدائية تجاه مصالح أوروبية - وفقا لما ذكره الموقع السوري. من جهة أخرى، كشفت صحيفة «دبليو ستار صندى» أمس أن جواسيس بريطانيين يعملون سرا داخل سورية في مهمة للعثور على أدلة تثبت أن نظامها يستخدم الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين.

وقالت الصحيفة: إن الجواسيس البريطانيين تسللوا إلى المناطق التي تردد بأن سكانها تعرضوا لهجمات بسلاح كيميائي. وأضافت أن رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كامبرون، يعمل على جهاز الأمن الخارجي في بلاده المعروف باسم (إم آي 6) لتقديم الدلائل المطلوب، ونسبت الصحيفة إلى مصادر في الحكومة البريطانية قولها إن لجنة الاستخبارات المشتركة الحكومية ستقبل فقط بأدلة الجواسيس البريطانيين. وكان كامبرون أشار إلى وجود أدلة محدودة لكنها متزايدة على استخدام القوات الحكومية السورية أسلحة كيميائية، وقال: إن استخدام هذه الأسلحة أمر خطير للغاية وجريمة حرب ويجب أن نتعامل معه على محمل الجد، لكنه استبعد أن يؤدي ذلك إلى نشر قوات بريطانية على الأرض في سورية.

تحليل إخباري

بالنسبة لواشنطن.. لا توجد خيارات جيدة في سورية

واشنطن - رويترز: على الرغم من وعد الرئيس الأميركي باراك أوباما بأن غير«قواعد اللعبة» في حال استخدم رئيس النظام السوري بشار الأسد للأسلحة الكيماوية فمن غير المرجح أن يلجأ سريعا للخيارات العسكرية وسيرغب في أن ينضم إليه الحلفاء في أي تدخل. وتتراوح الخيارات العسكرية الممكنة بين ضربات صاروخية لمرء واحدة من السفن - وهو من بين السيناريوهات الأقل تعقيدا - وبين عمليات أكثر جرة مثل فرض منطقة حظر طيران. ومن أكثر الاحتمالات بغضا من الناحية السياسية إرسال عشرات الآلاف من الجنود الأميركيين للمساعدة في تأمين الأسلحة الكيماوية السورية. ويعارض أوباما حتى الآن اتخاذ خطوات محدودة مثل تسليح مقاتلي المعارضة لكن الضغوط التي تلوجها الولايات المتحدة للانخراط في الحرب التي تشهدها سورية زادت منذ أن أعلن البيت الأبيض

يوم الخميس أن من المرجح أن يكون الرئيس السوري بشار الأسد قد استخدم أسلحة كيماوية. وقال مسؤول أميركي كبير لروترز «هناك العديد من التحليلات التي يتعين إجراؤها قبل الوصول إلى أي قرارات كبرى من شأنها دفع السياسة الأميركية أكثر في اتجاه الخيارات العسكرية». وأطلقت وزارة الدفاع الأميركية تحذيرات متكررة من المخاطر الجسيمة والقيود التي تحول دون استخدام القوة العسكرية الأميركية في الحرب السورية. ومن أشكال التدخل العسكري التي ربما تحد لدرجة ما من مشاركة الولايات المتحدة وحلفائها في حرب سورية توجيه ضربات لمرء واحدة تستهدف قوات الأسد أو البنية الأساسية المرتبطة باستخدام الأسلحة الكيماوية. وفي ظل وجود الدفاع الجوي السوري ربما يختار المخططون العسكريون إطلاق صواريخ من السفن.

وسيضمن هذا الخيار القضاء على الدفاع الجوي السوري وتدمير المدفعية السورية من مسافة معينة خارج منطقة حظر الطيران لحمايتها من النيران. ويقول المدافعون عن هذه الفكرة إن فرض منطقة آمنة داخل سورية بامتداد الحدود التركية على سبيل المثال سيتيح المساحة اللازمة للمعارضة ويسمح للغرب بزيادة الدعم لمقاتلي المعارضة الذين يمكن أن تتحرى عنهم. لكن كما حذر مسؤولون منهم وزير الدفاع تشاك هاجل فإن مجرد وجود منطقة آمنة سوف يربط هذا الولايات المتحدة أكثر بالصراع السوري، كما أنه من شبه المؤكد أن الأسد سيكون له رد فعل. وقال بروس ريدل وهو محلل سابق في وكالة المخابرات المركزية (سي.آي.إيه) وخبير في شؤون الشرق الأوسط في معهد بروكينغز «بمجرد فرض منطقة حظر طيران أو منطقة آمنة فهذا يعني المضي في طريق منحدر زلق، تزيد المهمة صعوبة وقبل

أن تعلم يصبح لك قوات على الأرض»، ومضى يقول «أو ينتهي الحال بك كما حدث في ليبيا حيث لا توجد بالفعل آلية سيطرة على لعبة النهاية في حالة حدوث فوضى في نهاية الأمر». كما أن الجيش الأميركي أتم التخطيط لتأمين الأسلحة الكيماوية السورية تحت سيناريوهات مختلفة بما في ذلك سيناريو سقوط الأسد وتفكك قواته مما يجعل مواقع الأسلحة عرضة للنهب. وقالت منى يعقوبيان وهي مسؤولة سابقة في وزارة الخارجية الأميركية، «الآن خبيثة في الشؤون السورية في مركز ستيمنسون في واشنطن «أصبح واضحا بشكل متزايد أن إدارة أوباما تشعر بأن عليها ضغط للتصرف»، وتابعت «لكن من المرجح أنها ستسعى (الإدارة الأميركية) إلى وجود دليل دامع ودعم أو مشاركة من أطراف متعددة في أي إجراء تختاره، وهو ما أعتقد أنه سيكون محدودا، ضربة جوية ذات هدف محدد».